رابط المادة على منصة باحث

تعليقات الجامع الكبير - عبدالعزيز بن باز

]28[التعليق على ندوة: وجوب التفقه في الدين - بن باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

اما بعد فقد سمعنا جميعا هذه الندوة المباركة التي تولاها صاحب الفضيلة من الشيخ محمد ابن والشيخ صالح بن عبد الرحمن الاطقم فيما يتعلق بوجوب التفقه في الدين وبيان المسائل لذلك. ولقد اجاب وافاد واوضح ما ينبغي ايضاحه - 00:00:00

وجزاهم الله خيرا وزادنا واياكم واياهم ومن العلم والهدى والتوفيق. وانفعنا جميعا بما سمعنا وامنا ورزقنا العمل بما فيه. الفتن ايها الاخوة في الله انما نبه عليه الشيخان امر مهم. ولقد شغل الناس الا من شاء الله. عن التفقه في الدين - 00:00:30

الفاجعة الزائلة. وقللت العناية والفقه في الدين. حتى من كان في المدارس وصار كثير من الناس انما يهمه ان يتعلم ويتوضأ ويأخذ راتبا يقضي به حاجات وهذه من المصائب العظيمة ولهذا قال العلماء وكفر الجهل - 00:01:00

ولا شك ان قلة العلماء من اعظم الاخطار والله عز وجل انما خلق الثقلين ليعبد وحده لا لم يخلقهم عبثا ولا سدى. ولم يخلقهم ليتعلموا امور الدنيا ولا بيشق الانهار ويرث الاشجار ويأمر الديار بالمسلح وغيره. وانما خلقوا ليعبدوا الله. وما - 00:01:30

خلقت الجن والانس الا ليعبدون. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون والله ارسل الرسل عليهم الصلاة والسلام لبيان هذا الامر العظيم لبيان هذه العبادة وهذا الحق الذي خلقوا له - 00:02:00

الكتب لهذا الامر ايوه والرسل والكتب المنزلة من السماء كلها لاجل بيان حق الله على عباده وتفصيله وايضاحه حتى يعرفه العباد وحتى يعملون به ويستحقون من الله الكرامة وحسن العاقبة والعزة في الدنيا والنجاة في الاخرة. اما الامور الاخرى فقد امروا بها ليستعينوا بها على طاعة الله - 00:02:20

المساكن والملابس والمزارع وغير ذلك. ليستعان بها على طاعة الله وعباده. ولا شك ان الغاية الاول فلا يجوز ان تعطل الغايات ويشتغل بوسائل المؤمن يتعلم ويحتاج اليه ولا ينفع به الامة - 00:02:50

وسائر الانواع والصناعات والمكاسب النافعة والزراعة وغير ذلك هذا امر مطلوب وهو كما قال الشيخان مع النية الصالحة يؤجر عليه اذا تعلم الطب والزراعة والهندسة وغير ذلك واستخراج المياه من الارض واستخراج المعادن وغيرها ما يتعلم ذلك لينفع به المسلمين وليستلم بذلك عن - 00:03:20

الكافرين هذا عمل طيب وعمل صالح يجر عليه. ويتعلمه بلا نية فهو مباح للبيئة المباحات. لكن ما اوجب الله عليهم المفترض يتعلم كيف يعبد ربه ماذا احل الله له؟ ماذا حرم عليه؟ ماذا اوجب عليه - 00:03:50

حتى يعبد ربه واهم شيء يتعلم العقيدة ان يتعلم دينه يعني اصل دينه ما هو معنى لا اله الله يعلم انه لا اله الا الله لا معبود حق الا الله. ليس هناك - 00:04:10

والهة تعبد بالحق الا الله وحده سبحانه وتعالى. وما عبده الناس من اصنام او اشجار او احجار او كواكب او انبياء او انبياء كله باطل والعبادة في حق الله وحده سبحانه وتعالى. كما قال عز وجل ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من دون - 00:04:30

هذا الامر العظيم هو اصل دين الاسلام. من تعلم ان الله جل وعلا هو معبود بالحق. وان هذا هو معنى لا لا اله الا الله. كثيرة تعبد كثيرة من اصنام واشجار وقبور واولاد وغير ذلك يعبدون يعبدون - 00:04:50

ويدعونها وينذرون لها ويستغيثون بها الى غير ذلك. لكن هذا هو الجهل والضلال. اما العبادة في الحق لله وحده سبحانه وتعالى الذي

خلق الجميع ورزق الجميع. وتعم هذا الامر وان يكون على بال العبد - 00:05:10
هذا خير من الدنيا وما عليها ولا واوجب الامور. ثم كيف ثم ما هو معنى ان محمدا رسول الله؟ وما الفائدة من هذه الشهادة تشهد انه رسول الله اليك والى الناس. يبلغون خير الله ونهيه. فقد ارسله الله الى الناس عامة. والجن والعلم - 00:05:30
والعوض والعجم والرجال والنساء والاولياء والفقراء والحكام المحكومين. الى جميع الثقلين يدعوه الى توحيد الله والى طاعة الله وينهاهم عن الشرك بالله وعن معاصي الله. ان محمدا رسول الله تاركا صدقه بذلك به في ذلك وان تعمل بما جاء به. رسول يرسل من الله اليك. فلابد - 00:05:50
هذا الرسول من يطع الرسول فقد اطاع الله. لابد من طاعته عليه الصلاة والسلام. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني فليس لك ان تجهل هذا الامر وان تشغل بالزراعة او بالصناعة او بالمآخر والمشارب والمساكن - 00:06:20
ومراتب عن هذا الامر العظيم. عليك ان تستعين بالسيارة وبالزراعة وبالصنعة وبكل ما اعطاك الله على اتباع هذا الرسول عليه الصلاة والسلام السلام ورحمة الله وطاعة امره ونهيه لشريعته بالعبادة وان تحمد الله الذي اعطاك هذا المال وهذه الصنعة حتى تستعين بها على - 00:06:40
ما خلق ما خلقنا الله لاجله من طاعته وعباده سبحانه وتعالى. فاذا كنت تشهد ان محمدا رسول الله. ولكنه معلن عن وعن ضاعت وعن ما جاءت ما هي الفائدة؟ ما هي الفائدة في هذه الشهادة؟ اذا كنت لا تعمل فالمقصود من الشهادتين ان تعمل - 00:07:00
ان تعبد الله وحده باتباع رسوله محمد عليه الصلاة والسلام. وان تعمل بالاحكام التي جاء بها هذا الرسول وجاء بها القرآن. من اداء الواجبات من صلاة وغيرها وترك محارم من زناة وسرقة وخيانة وعقوق وقطيعة رحم ومن الناس بدمائهم واموالهم - 00:07:20
واعراضهم وغير ذلك مما حرم الله. وان تبلغ ايضا امر الله ونهيه حسب طاقتك. فادعو الى الله وتبلغ امر الله وتصبر على ذلك وان تكون عضوا عاملا تعين اخوانك في الله وتعاونوا على البر والتقوى هكذا المؤمن - 00:07:40
يرتفع بما خلق لاجله. ويسعى في ذلك ويتفقه ويتعلم ولا سبيل الى هذا الا بالتفكر وفي دين الله من طريق الكتاب والسنة من طريق القرآن وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم واحاديثه. فهل العلم يبينون له؟ ويشرحون لك معنى كلام الله - 00:08:00
وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم وانت تستفيد وتتعلم وتعمل بما شرع الله لك وتنتهي عما نهاك الله عنه وتقف عند حدود الله وتستعين بنعم الله على طاعة الله. فاستعين بما اعطاك الله من مال وجاه وصنعة غير ذلك على طاعة الله ورسوله - 00:08:20
على الدعوة الى الله على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على تعليم العلم حسب طاقته حسب ما اعطاك الله. ومن المعلوم ان الانسان ما خلقه الله متعلما. قال الله سبحانه وتعالى والله خلقكم من بطني وما في ما تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع والابصار - 00:08:40
لعلكم تشكرون. والله اعطاك السمع والبصر والقلب. لعلك تشكر لتتعلم وتستفيد. ثم تعمل بطاعة ربك سبحانه وتعالى. وهؤلاء العلماء الذين بين لهم الشيخان حالهم هم على بقية الناس ان يدعوا لهم وان يسألوا الله التوفيق والاعان على الخير - 00:09:00
وان يحفظهم بالاسلام وان يعينهم على تبليغه وان يعينهم على تفقيه الناس وتعليم الناس ما خلقوا له على ويدعى لهم بالتوفيق والهداية. واذا قصروا ذكروا وشجعوا وكل انسان له اخطاء كل بني ادم خطاء. لكن سبهم والتشهير بهم. وتثبيط الناس عن الاخذ عنهم هذا من البلاء العظيم. ومن المنكر العظيم - 00:09:30
ومن الفساد في الارض فان سب اهل العلم الاحياء والاموات معنى تنفيذ الناس بالاخذ عنهم معنى تنفذ الناس وان يسألوه حث الناس على احتقارهم وانهم لا قيمة لهم في المجتمع ولا قيمة لمهندس فلان او الطبيب فلان الذي يسعى في امارة الابدان - 00:10:00
منفعة الابدان في هذه الدنيا. اما منفعة الارواح والقلوب والسعادة في الاخرة عن ذلك. لا لا يبالي بهذا هذه المصيبة العظمى ولكن اهل العلم بالله وبرسوله الذين نفع الله بهم الناس وفقه الناس - 00:10:20
الناس الى الخير في التدريس والدعوة الى الله لهم شأنهم العظيم. فعلى المجتمع ان كما الرسل ان يقدر الرسل عليه الصلاة والسلام وان يحبهم وان يستفيد منهم والعلماء هم الخلفاء الرسل في الارض وهم راس الانبياء. فالواجب على العلماء ان يصنعوا علمهم. وان

يعظموا الله - 00:10:40
وان يستقيموا على دينه وان تكون اقوالهم واعمالهم ضد الكتاب والسنة. وان يحذروا التساهل في امر الله. وان يكونوا دعاة وعلى المجتمع ان يعرف لهم اقدارهم وان يعينهم وعلى مهمتهم وان يجلس الله لهم التوفيق والاعانة وان يحث الناس على اهل عنهم والاستفادة منهم وان يشجعهم الى قصر الامام او الداعي - 00:11:10
يا اخي عظنا يا اخي بدلنا يا اخي علمنا نحن في حاجة يشجعونه ويحرضون على الخير ولا يجوز ابدا سبهم ولا تحقيرهم. ما داموا يدعون الى الله ويعلمون شريعة الله ويتفقهون في دين الله فعليك ان تتعلم - 00:11:40
منهم ان تتربع وسمعت ما ذكره الشيخان من الاحاديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريق كيف تسلك الطريق؟ الندوة هذا من طرق الجنة الندوة - 00:12:00
الجنة تذهب الى الشيخ فلان تسأله عن حكم الطلاق عن حكم الوضوء غسل الجنابة حكم المعاملة الفلانية العلماء علم او من محاضرة تستفيد منها هذا من طرق العلم فائدة تكتبها سمعتها تكتبها تسجلها هذا من طرق العلم التي يلجأ بها دخول الجنة والنجاة من النار - 00:12:20
كذلك انا طالب العلم ايضا اذا سمع الفائدة قد حققها ان ينشرها في الناس بلغوا عني ولو اية. وكان عليه الصلاة والسلام يقول للمجتمع اذا خطبهم فليبلغ الشاهد الرأي مبلغ فالذي يسمع الفائدة والعلم ونحو حلقات العلم يبلغ الناس. ما سمع من الخير لضبطه - 00:12:50
وحفظه لا يبلغ الا شيئا حفظه وعلمه يقينا يبلغه لغيره حتى يستفيد غيره من ذلك. بلغوا عني من دل على خير فله مثل اجر فاعله. من دل على خير فله مثل اجر فاعله. ويقول صلى - 00:13:20
من دعا الى هدى كان لهم الاجر في سجود من فجأة. وهذا كله في علماء الحق علماء السنة. علماء الحق اما علماء الضالة فلا بأس ان تنشر عنهم ذنبهم وعيبهم والتفجير منهم. علماء السوء اللي يدعو الى البدع ويدعوا الى الشرك - 00:13:40
حد من الناس والغلام يدعو الى الشرك يدعو الى عبادة القبور يدعو الى البدع لا يطاع ان عرفت ذلك عن يقين واما علماء الحق علماء التشييع على حضور مجالسهم وحب الفائدة التي يظهرونها للناس وحضور حلقات العلم والدعاء لهم بظهر الغيب ان الله يعينهم - 00:14:00
ويوفقهم ويمنعهم الصواب. هكذا ينبغي لاهل العلم واهل الايمان وهكذا ينبغي للمسلمين التعاون على البر والتقوى. والحرص على كل خير يصل الى العباد عليه والحذر من كل شر. واما العلوم فقد سمعتم ما قال المشايخ وانها طيبة - 00:14:20
قال له لو تنفع الناس من طب وهندسة غير ذلك من الصناعات النافعة واستخراج المعادن واستخراج المياه وغيرها اما في حاجة الى الاشياء الكفاية يجب على ولاة هذه الاشياء ويعلموها من الناس في حاجة اليها لكن من تعلمها - 00:14:40
النية الصالحة فهو مأجور. ومن تعلم بنية الدنيا فهو مباح. من تعلمها بالنية الدنيوية مباح. ومن تعلمها ان ينفع بها الناس ودعيل بها الناس وبين بها الناس عن الحاجة الى الكفرة فهو مأجور. وفق الله الجميع وسدد الخطى وجدد الشيخين عن - 00:15:00
وينفعنا واياكم بما سمعنا وعلمنا واياكم صراطه المستقيم انه جل وعلا جواب كريم اما الحسنة بعد الصلاة - 00:15:20